وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
الدراسات العليا – الماجستير
قسم اللغة العربية

أثر أنموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

رسالة قدمها :
إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

مصعب علي عبد الرحيم العكيدي

بإشراف
الأستاذ الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

1435 هـ 2014 م

مشكلة البحث:

في ضوءِ خبرة الباحث المتواضعة التي يمتلكها في مجال التدريس لسنوات عديدة ومن خلال تبادل الآراء مع الزملاء من مدرسي مادة البلاغة ,فقد لاحظ إن التدريس الذي يزود الطلبة بالمعلومات والمهارات به حاجة إلى الكثير من التوضيح والتقريب لإيصال المعلومات إلى ذهن الطلبة , على أنه تدريس تلقيني يبتعد عن التركيز على عقل الطالب ذاته وخبراته السابقة وما يحدث فيه بما في ذلك دماغه ومدركاته وخبراته السابقة ودافعيته .وكيف يُنّظم بُنيتهُ المعرفيةِ بدلاً من التّركيز على العواملِ الخارجية المؤثرة في الطالب , وعدم التركيز على المهارات العقلية بشكل اكبر كما في الإبداع والتفكير الناقد والتفكير التأملي . (زيتون ، 2007 ،ص54) 0فيجعل الطالب متلقياً للمعلومات والتعليمات دون أن يشارك المدرس في المناقشة والحوار والنقد والاستنتاج , ذلك كله يجعله فاقداً لروح البحث والتفكير السليم , ولذلك فأن واقع التعليم في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية يشير إلى إن هناك ضعفاً في تمكّن الطلبة من أساسيات اللغة العربية ، مع وجود صعوبات تواجه المعلمين والمدرسين في عملية تعليم اللغة . فضلاً عن الشكوى المستمرة من ضعف طلبتنا في مراحل التعليم المختلفة في مادة اللغة العربية بفروعها المختلفة بشكل عام ، والبلاغة بشكل خاص .(محمد ، 2004 ،ص 2)0فالمشكلة ليست مشكلة اللغة العربية فحسب وإنما مشكلة متكلميها ومشكلة طرائق تعليمها بفروعها المختلفة.(الشويلي ،2007 ، ص 2).

فقد عانت البلاغةُ ومازالت تعاني من الصعوبات ولا سيما فيما يتعلق بطرائق تدريسها إذ بقيت شروحاً تدرس , ومتوناً تحفظ , في الوقت الذي يحتاج الجميع إلى تحديث طرائقها فهي السبيل المفضي إلى فهم كتاب الله تعالى وكلام العرب .فقد عانت من ضعف ظاهر في سير تعّلمها وتعليمها .(خليل ،1968 ، ص3)

وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات والأبحاث ، إذ اتفقت على وجود ضعف ظاهر في تعليم البلاغة وتعلمها ومنها :(دراسة الخالدي1993 ، ودراسة العزاوي 1999) وغيرها .

فقد اتفقت هذه الدراسات على إن أسباب الضعف توزعت بين أمور كثيرة داخل النظام التعليمي منها المادة , وعدم استخدام الموروث الأدبي , وطرائق التدريس , أوضعف الارتباط بين المنهج وطرائق تدريسه أو المدرسين وضعف ثقافته الأدبيةأو الطلبة أنفسهم .وقد يعود السبب إلى عدم استخدام الموروث الأدبي ، فدروس البلاغة تخفق عندما تدرّس في أمثلة مصنوعة وجمل مبتورة بعيدة عن النصوص الأدبية الموروثة ، فيجب أن تتخذ النصوص الأدبية الجيدة أساساً للدراسات البلاغية جميعها، وأن تتجه العناية في معالجة هذه النصوص إلى تفهم معانيها أولاً . ثم يعاد النظر فيها لتذوق جمالها وتبيان مزاياها الأدبية واجتلاء ماتمتاز به من ألوان الجمال الفني .(الآلوسي وآخرون، 1990 ص 87) ولأن الاقتصار على الأمثلة المبتورة واستخراج التعريفات والمصطلحات وذكر النوع البلاغي لايجدي في تكوين الذوق الأدبي .(عاشور والحوا مدة ،2007 ،ص 159)0فواقع تدريس البلاغة لايسير على الوجه المرضي إذ إن الطرائق التدريسية غالباً ماتتسم بالطابع التقليدي من حيث إلقاء الدروس على الطلبة وهم سلبيون منفعلون لا ايجابيون فاعلون في أحيان كثيرة ومهمتهم الاستماع , ومهمة المدرس سرد الحقائق والإحكام لذا فهي تُعّود الطالب المحاكاة العمياء , والاعتماد على غيره وتضعف فيه روح الإبداع والابتكار وإبداء الرأي .(السيد ، 1988 , 203) 0

ولأهمية المشكلة نرى العديد من المؤتمرات التربوية التي عُقدت داخل العراق وخارجه تؤكد في توصياتها على ضرورة الاهتمام بتدريس البلاغة واستعمال النماذج و الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة , وأن يكون إعداد المدرسين والمعلمين للتدريس اعداداً علمياً قبل تخرجهم ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية والتعليم الذي عُقد في بغداد عام 2005 والذي أكد في توصياته على ضرورة استعمال تطوير النماذج والاستراتيجيات الحديثة لمواكبة التطورات المتسارعة في عالم التعليم والتعلم. (الجامعة المستنصرية , 2005, ص11)ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استعمال نماذج حديثة تعتمد على المشاركة الفعّالة للمتعلمين , ومن هذه النماذج،أنموذج التّعلم البنائي , فإتباع الانموذج

المناسب يساعد الطالبات على بناء المعرفة بصورة ذات معنى, ولعل مشكلة البحث يتصدى لها الباحثون في التأكيد تجريبياً من إمكانية التدريس على وفق أنموذج التعلم البنائي في اكتساب طالبات الصف الخامس الأدبي للمفاهيم البلاغية ويمكن تحديد المشكلة بالإجابة عن السؤال الآتي : هل لأنموذج التعلم البنائي أثر في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟

أهمية البحث:

يعيش المجتمع العالمي المعاصر ثورة علمية تكنولوجية عارمة ،أدت إلى إن يكون المجتمع العالمي أشبه بقرية صغيرة ، وأصبح أي مجتمع لا يساير ويواكب بقية المجتمعات منعزلاً عنها ، ومحكوماً عليه بالضعف .(نصيرات،2006،ص 125) .

إذ تُعد اللغة الإنسانية الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته و مايكّنه من مشاعر وأحاسيس اتجاه العالم من حوله . فبوساطة اللغة مفردات وجمل وتعابير وحتى إشارات جسدية . يعبر الفرد عن حالته النفسية والعقلية من رضى أو سخط أو حب أو كراهية. و أَنها وسيلة تمكّن الفرد من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية وكما عرفها " ابن جنى[1]": "انها اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم " 0(ابن جنى ،2003، ص87) (نصيرات ,2006 ,ص21) 0فقد اصبحت ظاهرة سلوكية للإنسان تطورت معه عبر عصور تطوره , حتى صارت خاصية يمتاز بها من الكائنات الإخرى . وقد استخدمت البشرية لغاتها لانتاج حضاراتها وثقافاتها , والحفاظ على مخزونها الحضاري ونقله الى الاجيال القادمة فباللغة كرّم الله سبحانه وتعالى الانسان وميّزه من سائر المخلوقات , قال تعالى ((خَلَقَ الْإِنسَانَ ِ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)) **سورة الرحمن (4-3)**

واللغة تؤدي دوراً كبيراً في حياة الأمة لأنها وعاء الأفكار والمشاعر , وليست مجرد وسيلة من وسائل التعبير .ولن تقوم أمة في معارج النهضة والرقي إلا بلغتها وعلى قدر ماتحتفظ بلغتها, ترتقي في حياتها الأدبية والعلمية والفنية لأنها سجل لتاريخ الامم والشعوب.

[1] ابن جني , ابو الفتح عثمان النحوي الموصيلي (ت 392 هـ)

(الوائلي,2004,ص17-18) 0فاللغة هي وسيلة الفكر التي تنقل الأفكار وتحدّدها وتضعها في إطارها المطلوب , وهي التي تمد الفكر بالمقومات الأساسية من الفاظٍ وعباراتٍ , فالفكرة لاتبرز الى الوجودِ إلا باللغة التي تعّبر بها , والمرء يفّكر باللغة , ويعتمد العقل في نشاطه على اللغة سواء في مجال المدركات الحسية أم المادية , ومع أن اللغة نتاج الفكر إلا أن الفكر لايبرز للوجود إلا عن طريقها , ولذا كانت العلاقة بينهما وثيقة , فهي وسيلة الفكر والعقل في تجميع الجزئيات وتفتيت الكليات , وإعادة بنائها بالشكل المناسب , وذلك عن طريق الفاظ اللغة التي تجعل من المجردات الفكرية حقائق ملموسة , والرموز كلمات ذات دلائل .(محجوب ,1986 , ص9) 0

لذا هي عنصر رئيس من العناصر التي تتحكم في سلوك الفرد فهي جزء من كيانه ,لايستطيع الإستغناء عنها , ويستخدمها كالماء والهواء وان لم يدرك مكنونها وأهميتها وتعقيداتها , وهي الرباط الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة , ويتوافر بها التواصل والتناسخ والتوحد المجتمعي والإنساني .(الجعافرة ,2011, ص14) 0وإنّ اللغة لاتوجد في فراغ , وإنما تبدأ وتنمو داخل الجماعة , فالفرد الوحيد او الذي ولد وحيداً في مكان مهجور , أو في غابة , لن تكون له لغة ويُشير تقرير نُشر عام 1970 , أنه وجدت طفلة تسمى جيني Genie, كانت تعيش في حجرة صغيرة عُزلت فيها وهي تبلغ من العمر ثمانية عشر شهراً . وظلت كذلك حتى بلغت الرابعة عشرة من عمرها وكانت الاتصالات الإجتماعية بها في حدودها الدنيا . وعندما وجدت كانت لاتعرف اي لغة على الإطلاق , وبدأت في تعليم اللغة مع الاحتكاك الإجتماعي بعد ذلك . فاللغة ــ إذن ــ تتكون وتنمو نتيجة للتفاعل والرغبة في التعاون بين الافراد .(مدكور ,1991, ص42) 0

لذا تُعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية , التي أنتجها التطور البشري , وهي مركب معقد ,وتمس فروعاً مختلفة من المعرفة , إذ أدت اللغة دوراً مهماً في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الاخرى وهي على خلاف الاشكال الاخرى للحياة الانسانية فقد

تطورت بسرعة في حُقب متلاحقة وهي في تطورها تزود الأجيال الإنسانية بالأدوات الفعّالة للتقدم والتّطور . (يونس , 1981 ,ص11) 0

ويرى الباحث للّغة أهمية سياسية وثقافية عظيمة ،وتزداد أهميتها في وقت تحتاج إليه جميع الأُمم والشعوب الى وسائل وأساليب لبناء مجتمعاتها، ومجابهة الأفكار الشاذة وغير المسؤولة، فهي دعامة متينة من دعائم الشعور القومي تقّوي بها الروابط الإجتماعية ،تُزيد روح المحبة والتسامح ،لذا فإن الأمم تسعى جاهدة على الحفاظ عليها .

واللغة العربية من بين لغات العالم لها دور كبير في حياة الفرد والمجتمع ،فهي أداة الفرد للتواصل والتفاهم مع أبناء مجتمعه، وهي وسيلة للتعبير عن عواطفه ،ومشاعره،وأفكاره،ونقل تجاربه الى الاخرين،والإفادة من تجارب الآخرين ،ومما زاد لغتنا العربية شرفا ورفعة ،وعلو مكانة نزول القران الكريم بها،فهي الرابطة الأساسية التي جمعت بين العرب سابقاً بطريق القرآن الكريم،الذي وَحّد القبائل ،إذ لولا ذلك الكلام العربي المبين الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول العربي الكريم آية لنبوته،وتأييداً لدعوته ودستوراً لأميته،لكان العرب بددا إذ قال تعالى ((نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ))[1](السيد, 1988, ص 160) 0

إذ إكتسبت اللغة العربية مكانتها من غزارة كلماتها،وتعدد أساليبها ،وسعة صدرها للنماء والزيادة،وخاصة الاشتقاق والقياس فيها،ثم زادها قوةً وخلوداً ورسوخاً وثباتاً نزول القران الكريم بها، وتكريم الله لها دون اللغات الاخرى،فأضاف اليها القرآن الكريم أبعاداًجديدة ومصطلحات مستحدثة وجعلها أوسع أُفقاً ،وأغزر عطاءً،وأقدرعلى إستيعاب معطيات الحضارة، وروافد الدِّين،ومنحتها قدرةً على حمل النظريات والأفكار والمبادئ السامية في الحياة0 (محجوب،1986،ص11) 0 فكانت لساناً عربياً مبيناً خصها بالأنموذج اللغوي الرفيع إذ قال تعالى((إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ))[2] وقوله تعالى ((كِتَابٌ فُصِّلَتْ

[1](الشعراء : 193 – 195)

[2](يوسف : 2)

آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ))[1]وقد منحها الدينُ الإسلامي بعالمية رسالته صفة اللغة العالمية إذ يسعى المسلمون في العالم باختلاف لغاتهم وبيئاتهم وألوانهم لتعلمها لأنها لغة الدين و وعاء الاسلام0(قباوة ,1998,ص39)0

فكانت الوعاء الحامل لكتابه الخاتم الى الناس كافة وقد كفل الله عزَّ وجل لذلك الوعاء من يسهر على حفظه وصيانته من عبث العابثين و يتضح ذلك من خلال الدأب المبكر الذي أبداه المسلمون إتجاه التعّقيد للغة العربية في مرحلة غاية في التبّكير، وقيل أَنَّ الله سبحانهُ وتعالى وجهّهم تلك الوجِهة وأعانهم على الوصول الى السُبل الفُضلى لحفظ لغة كتابه العظيم وصدق عزّ وجل من قائل : ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْر وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))[2]فهي معجزة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ففرض إعجازه على العرب في عصر الفُصحى واصالتها ومجدها0(مدكور, 2010ص18)

وبعد كل هذا فإن اللغة العربية هي لغة حية تنمو وتزداد مفرداتها , إذ إستوعبت كتاب الله وسنة رسوله وقد نمت هذه اللغة بعدة طرق منها : القلب وهو تقديم اوتأخير الحرف , والإبدال أي جعل حرف مكان حرف والنعت وهو صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر والمجاز وهو نقل كلمة من معنى الى آخر, والتعريب وهو نقل المصطلحات والمسميات من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية .(الوائلي , 2004, ص24) 0

ولذلك تَحضى اللغةُ العربيةُ في بلادنا بالإهتمامِ والرعايةِ كونها من أهم مقومات المجتمع العربي وأهم رابطة تربطه , وقد نصت التشريعات التعليمية على أن إجادة اللغة العربية كتابةً ونطقاً هدف من أهداف التعليم الثانوي , كما جاء في المادة (21) من القانون العام للتربية والتعليم العراقية التي تنص على أن"من اهداف التعليم الثانوي إكساب الطلبة القدرة على إجادة اللغة العربية كتابةً ونطقاً وإستعمالها في توسيع ثقافتهم الأدبية والعلمية

---

[1](فصلت :3)

[2](الحجر :9)

والتعبير عن أفكارهم بوضوح , مع مراعاة مقومات البناء اللغوي الصحيح"0(وزارة التربية ,1992 ,ص8).والبلاغة من أوائل العلوم التي إهتم بها العرب المسلمون لحاجتهم اليها في معرفة إعجاز القرآن الكريم وسحر بيانه , ووجوه جماله , وذلك بالبحث في إسلوبه وطريقة أدائه للمعاني المختلفة وبمقارنته بالأساليب الشعرية والنثرية , ثم إتسع مجالها ليشمل فنون الادب , وتناول ألوانه المختلفة المعروفة شعراً وكتابةً وخطابةً(عطا ,1987 ,ص26). ولأجل هذا كانت البلاغة من العلوم التي أولاها العرب عناية كبيرة فوجدوا أنّ الوصول إلى فهم كتاب الله تعالى وإدراك أهدافه لن يكون إلا بدراسة فنون القول , ولأنّها كما يقولُ أبو هلال العسكري : " أحق العلوم بالتّعلم وأولها بالتّحفظ بعد المعرفة بالله جلَّ ثناؤه (العسكري, 1981 , ص9).

وقد أكدَ ابنُ خلدون في مقدمتهِ , أنّ ثمرةَ علمُ البلاغةِ أنما هي فهمُ الإعجازُ في القرآن الكريم, ويعلل ذلك بقوله : " لأنّ إعجازه في وفاء الدلالة منه بجميع مقتضيات الأحوال منطوقةً ومفهومةً , وهي أعلى مراتب الكلام مع الكمالِ فيما يختص بالالفاظ في إنتقائها وجودة رصفها , وهذا هو الإعجاز الذي تقصُر الإفهام عن إدراكهِ".(ابن خلدون, بلا ت ,ص55)

لذا فالقرآن الكريم أساساً لدراسة كثير من العلوم العربية من لغةٍ ونحوٍ وفقهٍ وبلاغةٍ وغيرها من فروع اللغة، ولمّا كانتْ البلاغة إحدى فروع اللغة العربية،فقد كان للقرآن الكريم أثر كبير في نشأتها وتطورها ،فمن المعروف أنَّهُ لم تُؤلف كتبُ تبحث في البلاغة والنقد قبل نزولهُ0(مطلوب ،1958،ص25) 0وقد مكّنتنا البلاغةُ بعلومِها من الوقوف على أسرارِ القرانِ الكريمِ ومعانيهِ وأبعادهِ ومراميهِ , حتى تتضحَ لنا معجزةُ القرانِ الكريمِ0(حسين,1984, ص19) .

من هذا عُدتْ البلاغةُ وليدةُ القرانِ الكريمِ ومبعثُ إعجازه الذي تحدى به الله تعالى قدرات البشر عامة . إذ قال تعالى ((قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا))[1]0

والبلاغة وسيلة عقلانية للإقناع الفكري , فالكلام كائن حي روحه المعنى وجسمه الالفاظ , فإذا فصلنا بينهما أصبح الروح نفساً لايتمثل والجسم جامداً لايحس . والبلاغة تعني بالجوانب النفسية لتغذيتها وتهذيبها فليس المراد من الكلام تغذية الفكر وحده , وإنما تحرص البلاغة على صحة الإنكار والمعلومات , ثم عرضها عرضاً واضحاً ملائماً لأحوال المخاطبين . إذ قال ابن المقفع [2] :" لاخير في كلام لايدل على معناه , ولايشير الى مغزاه"(الوائلي , 2004 , ص46 ـ 47) .فالبلاغةُ ترتبطُ بفنونِ القولِ وضروبهِ المختلفةِ , إذ إنّ للكلماتِ دوراً فاعلاًبما تحملهُ , وما تؤديه من معنى وما تتعرضُ لهُ في أثناءِ العصورِ المتتابعةِ من تطورٍ دلّالي يرتبطُ بحياةِ المُجتمعاتِ التي تُعد الكلمة فيها وسيلة تتحدثُ بها , وتنقلُ أفكارَها , وتعرضُ من خلالها براعة البيان القولي . (خليل , 1968 , ص77) وللبلاغةِ صلةٌ قويةٌ بالقراءةِ , فالذوقُ الأدبي أساسهُ القراءةُ الجيدةُ الكثيرةُ , والإطلاعِ على كلامِ البُلغاءِ شعراً ونثراً , والادباءُ في كلِ عمرٍ يكتسبونَ ذوقَهم الأدبي من هذا الطريقِ لا من طريقِ سواهُ . (عبد الحميد , 1998 , ص187) .

لذا تتفقُ البلاغةُ مع الأدبِ في أهدافِها من حيثُ تذوق الأدب ودراسة خصائصه العامة والجوانب الجمالية فيه فضلاً عن إتقانها في تربية ملَكة التّذوق الأدبي والإحساس بجمال التعبير , وبناء الإسلوب فيما ينتج البشر من آثار فنية وأدبية . والبلاغة تُحقق غاياتها من الأدب ويعتمدُ عليها في أجلاءِ ألوان الجمال الفني والإسلوبي , فالأدبُ هو الذي يُقّومُ المادةَ الجيدةَ ليحقق أهدافَها . (محجوب , 1986 ,ص131) . فصلة البلاغة بفروع اللغة مما

---

[1](الاسراء :88)

[2]ابن المقفع : (ت 142 هـ)وهو عبدالله ابن المبارك ينحدر من اصل غير عربي عمل كاتب لعدد من الولاة في العهد الاموي والعباسي0

لاجدال فيه ولمّا كانت غايتنا إتقان الطالبات أساسيات لغتهن , لذا وجب علينا العمل على خدمتها ورفع مستوى تدريسها ضمن الاتجاهات الحديثة التي تؤكد العناية بالتعليم واساليبه وتهذيب اصوله وطرائقه وتجنب التعقيد بالطرائق والأساليب الجامدة غير الحيوية . (لبيب،1982،ص5) 0

ويرى الباحث أن البلاغة العربية فن وعلم ليس لها إلا أن تكون كذلك ،ولها أصولها وقواعدها ومقايسها وضوابطها، فهي فن يمكن من خلالها معرفة الجيد من الردئ في الكلام ،والحكم عليه ،وهي علم يهيئ للأديب الوسائل والوسائط في تعبيره وتساعدهُ على أن يتّذوق العمل الأدبي تذوقاً كاملاً من خلال إيجاد نماذج تدريسية مناسبة لها ، والافادة من تجارب الآخرين وتوظيف التقنيات العلمية والطريقة التدريسية الحديثة ، لجعل البلاغة أسهل تعلماً وأكثر تشوقاً للمتعلم . فالطريقة التدريسية أختلفت باختلاف وجهات نظر المتخصصين حول النظرة الى مفهوم المنهج ودور المعلم و المتعلم في العملية التعليمية , إذ تهدف العملية التعليمية في بعض معانيها الى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم من خلال إكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والإتجاهات والقيم المرغوبة , من أجل تحقيق هذه الأهداف التي تسعى الى إحداث تلك التغيرات السلوكية . إذ تُعد طريقةُ التدريسِ هي الاداةُ أو الوسيلةُ الناقلةُ للعلمِ والمعرفةِ والمهارةِ , وكلَّما كانتْ ملائمة للموقفِ التعليمي ومنسجمةٌ مع عمرِ المتعلمِ وذكائهِ وقابلياتهِ وميولهِ , كانتْ الاهدافُ التعليميةِ المتحققةَ أوسع عمقاً وأكثر فائدة . (الوائلي , 2004 , ص27) 0لذا فالطريقة التدريسية جزء من منظومة متكاملة من العملية التعليمية , فنجاح التعليم يرتبط الى حد كبير ــ بنجاح الطريقة , وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيراً من فساد المنهج , وضعف الطلاب , وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم فالطريقة عملية فنية , تحتمل اختلاف الآراء , وتعّدد وجهات النظر,فليس عجيباً أن تبدو في أفق التربية طرائق متعددة , فالطريقة ليست قالباً ينبغي أن يصب فيه المدرسون جميعهم , أو إنها نظام مُطرد ينبغي إتباعه في كل موضوع ومع كل

طالبة , بل ينبغي أن تكون الطريقة مرنة طيّعة, تختلف باختلاف الاحوال , بمعنى انها تتطور مع التطور العلمي .(ابراهيم ,1962, ص32) 0

وإنّ النظرةَ الحديثة إلى طرائق التدريس تعُدّها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالطالبة كي يُنشّطَ ويغّير من سلوكهِا الى السلوك الواسع الذي يشمل المعرفة والوجدان والاداء . والأساس الذي تسند اليه النظرية هو أن التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين الطالبة والظروف الخارجية وأن دور المدرس هو تهيئة هذه الظروف بحيث تستجيب لها الطالبة وتتفاعل معها (زاير وعايز , 2011 , ص51) . فمعلم اليوم يمكن عدّهُ مثيراً للتعلم ومنظماً , ومعدلاً وموجهاً ومقّوماً له على ذلك أصبحت طريقةالتدريس تمثل فن إحداث التعلم إذ يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين الى القيام بأنشطة تعليمية يحصلون من خلالها على المعلومات بأنفسهم عن طريق التفاعل مع المواقف والبيئات التعليمية المناسبة , ويتم ذلك من خلال تحديد طريقة تدريس مناسبة تساعد على تحقيق الاهداف التي يحددها المعلم . (الطناوي , 2011 , 167) . وإذا نجحت طريقة التدريس فإنها تخلق الوسائل للتفكير والاحساس والشعور والتفاعل . ويمكن القول بأن طريقة التدريس هي اسلوب للاحساس , والتفكير , والعمل , والشعور , والوجدان . أنها ليست قاعدة ضيقة جافة بل تتميز بقدر كبير من المرونة , ويمكن القول أنها تصميم بتجسيد في شكل فعل . (الخزاعلة وأخرون , 2011 , 179) .

فاتباع الطرائق الحديثة في التدريس أمر ضروري لأن الطريقة الجيدة تكون ناجحة من جهة وتؤدي الى الهدف وتحققه في أقل وقت وجهد من جهة أخرى 0 و تثير إهتمام الطالبات وتحفّزهن على العمل و المشاركة والنشاط وتُدربهن على طرائق تحليل المعلومات بعد جمعها والخروج بأفكار جديدة تثري العلم والمعرفة 0(أسماعيل،47،1999)0

لذا فعملية اكتساب المفاهيم لدى الطالبات تواجه صعوبات كثيرة باستعمال طرائق التدريس الاعتيادية أو من خلال الدور التقليدي الذي يقوم به بعض المدرسين كونهم موضع افكار وعارض للمعلومات بالنسبة للطلبة لذلك جرت الكثير من المحاولات من المتخصصين

في اللغة وطرائق تدريسها من أجل بلورة نماذج واستراتيجيات تدريسية معينة يستطيع المدرس من خلالها تدريس المفاهيم في حجرة الصف بطريقة تؤدي الى اكتسابها بصورة صحيحة من قبل الطالبات(علوان وأخرون , 2014 , ص256) 0

ومن خلال ماتقدم أرتأى الباحث أن يختار أحد النماذج التعليمية الحديثة ويستعمله في تدريس مادة البلاغة .

ومن أجل هذا يتطلب الاستفادة من كل معطيات نظريات التعلم وأن يكون الاختيار منها اختياراً استراتيجياً لملاءمة المواقف والمستويات والبيئات . والاختيار الأستراتيجي يضع في الاعتبار بُعداً رأسياً يستمد من الزمان إذ النظرة المستقبلية والتغير التطوري والديناميكية وعدم السكون او التجميد وهذا الأنموذج التدريسي قائم على هذا الأختيار الأسيتراتيجي والذي يستند إلى النظرية البنائية . والتي تنطلق من معطيات النظرية المعرفية , من حيث أن الطالبة تبني معرفتها بنفسها من خلال تفاعلها المباشر مع المادة التعليمية ومن خلال التَكِّيف العقلي للطالبة الذي يؤدي الى التعلم القائم على المعنى والفهم . وما يهمنا في البنائية هو أن التعلم هو عملية بناء تمثيلات ذات معنى وإحداث معنى لعالم خبرات المتعلم لهذا ينبغي النظر الى أخطاء الطالبات من وجهة نظر علاجية وليس عقابية (عبيد ,2009 ,ص88).

إذ اختار الباحث أنموذجاً بنائيا إذ ورد هذا الأنموذج بأسماء مختلفة منها أنموذج التعلم البنائي(Constrnctivist Learning Model) الذي يرمز له (CLM) أو أنموذج ياكر البنائي في التعليم . إذ طُبق درس أنموذج التعلم البنائي في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية , وأستطاعت الفياض[1] توظيفه في مادة الادب والنصوص . (زاير و داخل , 2013 ,ص 317) 0

[1]الفياض , تماضر حميد مهدي , فاعلية أنموذج على وفق النظرية البنائية في تنمية المهارات الأدبية لدى طالبات الصف الخامس الادبي , أطروحة دكتوراء غير منشورة , جامعة بغداد / كلية التربية / العراق .

طَورتْ هذا الأنموذج وعدلتهُ سوزان لوكس وزملاؤها وقد صُمم لمساعدةِ الطلبة (المتعلمين) على(بناء) المفاهيم العلمية ومعارفهم إذ يسير هذا الأنموذج من خلال أربع مراحل تستند إلى الأفكار البنائية في بناء الطالبة لمفاهيمه العلمية باستخدام العمليات العقلية , فالبنائية لا توهب المعرفة للطالبة من الخارج , أي من أشخاص أخرين . ويتكون أنموذج التعلم البنائي (CLM) من أربع مراحل متسلسة هي : الدعوة , والاستكشاف والاكتشاف والابتكار , والتفسيرات والحلول , واتخاذ ألاجراء .(زيتون , 2007 , ص468) .

إذ يقوم الأنموذج على فكرة تقديم مشكلات تعليمية ومواقف للطالبات ذات علاقة وظيفية بحياتهم وبيئتهم ,إذ تعمل الطالبات من خلال أنشطة التعلم البنائي في البحث والاستكشاف والتجريب ووضع الفروض واختبارها كما تعمل على إعادة بناء المفاهيم الاساسية او البنى المعرفية لديهن من خلال التفاعل مع الانشطة والخبرات الصفية والبيئية من حولهن, ويتطلب ذلك معرفة مالدى الطالبة من مفاهيم , ثم عرض مواقف تتحدى تصوراتهن وتفسيراتهن غير العلمية , وإعطائهن الفرصة لاعادة بناء مفاهيم جديدة منطقية ومقنعة لهن (ياسين وراجي ,2012 ,ص106) 0

يتضح مما سبق ان التعلم البنائي يتميز من الطريقة الاعتيادية بعدة مميزات منها:

1- يُعَدُ المتعلم محور العملية التعليمية بصورة فعلية فهو يكتشف ويبحث ويقوم بتنفيذ الاداء .

2- يتيحُ للمتعلمِ فرصة القيام بدور العالم مما ينمي لديه الاتجاه الايجابي نحو العلم والعلماء , وكذلك الاتجاه الايجابي نحو المجتمع وقضاياه ومشكلاته المختلفة .

3- يتيحُ للمتعلمِ الفرصة لممارسة عمليات التعلم المختلفة مثل الملاحظة والاستنتاج وفرض الفروض والقياس واختبار صحة الفروض من عمليات التعلم .

4- يتيحُ الفرصة للمتعلم للمناقشة والحوار مع غيره من المتعلمين أو مع المعلم مما يكسبه لغة الحوار السليمة .

5- يتيح الفرصة امام المتعلمين للتفكير بطريقة علمية , مما يؤدي الى تنمية قدرات التفكير العليا .

6- يشّجع التعلّمُ البنائي على العمل في مجموعات , مما ينمي روح التعاون والعمل كفريق لدى المتعلمين .(الطناوي , 2011, ص187) 0

لذا يتجه التعلّم المدرسي ،في جزء كبير منه إلى تعليم المفاهيم وتطويرها ،لأن المفاهيم تشّكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً،كالمبادئ ،والتفكير وحل المشكلات 0 ولعل الأفتراض القائل بضرورية المفاهيم ، وأمكانية تغيرها , أو تعديلها أو تهذيبها بطرق تعليمية مختلفة , لإيصال احد الاهداف التعليمية المهمة التي تحاول المدرسة تحقيقها لاداء طلابها .(الحيلة , 2009 , ص201) 0

وتكمن أهمية المفاهيم في أنها الخيوط التي يتكون منها نسيج العلم , وهي التي تزّود المتعلم بوسيلة يستطيع بها أن يُسيَّر النمو في المعرفة فهي ليست اجساماً ثابتة من المعرفة , وانما هي على درجة من المرونة إذ تسمح بإستيعاب حقائق جديدة تنظم الى تراكيبها دون جهد كبير من الطالبة ودون أن يهتز التنظيم المعرفي لها , ومن الحقائق الجديدة تزداد مفاهيم الشخص عمقاً واتساعاً. لذا أهتم المربون في تعليم المفاهيم(حميدة وآخرون , 2000, ص53 ,ج2) .و تُعد هذه النماذج من الركائز المهمة في التعلم وللمراحل كافة , مع زيادة صعوبة المواد وتعمقِها في المادةِ العلميةِ وتعدد مواد المنهج كلما انتقلنا إلى مرحلة أعلى حتى مرحلة الدراسة الإعدادية إذ نجد إن الغاية من الدراسة الإعدادية هي إعداد الطلبة لمواصلة الدراسة في المعاهد العالية من جهة وتجهيزهم بالثقافة من جهة أخرى 0 (صليبا 1967, , ص223) 0 وتُعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في إعداد الطالبة وتوجيهِا إذ يكون عمرهُا بين سن (15 ــ 18) سنة وفيه تحاول ان تتكامل نَمّوهُا في سائر جوانب الانسانية وتظهر لدى الطالبة , ميول وقابليات كبيرة , على نحو واضح. وتتميز الطالبة في هذه المرحلة بالقدرة على إستقصاء الحقائق والتطلع إلى آفاق المعرفة ويتضح نمو العقل في نهاية هذه المرحلة 0 (الهاشمي , 1972 ,ص42) 0

وتأسيساً على ماسبق فأن المرحلة الاعدادية هي الانطلاقة الاولى لتكوين شخصية الانسان الذي يدرك دورَهُ في المجتمع وما له من حقوق وما عليه من واجبات وعادةً مايكون الطالب مشحوناً بالحماس والامل ويُبدي إستعدادهُ للعمل فينبغي توجيهاً سليماً طالما أن أهدافه بدت اكثر وضوحاً وتحديداً 0 لذا اختار الباحث الصف الخامس الادبي من هذه المرحلة0

وأستناداً الى ماتقدم تتجلى أهمية البحث في :-

1- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم 0
2- أهمية اللغة 0 لكونها أغلى ما يملك الانسان وهي التي تميّزه عمن سواه يتفاهم من خلالها مع الآخرين , ويُعّبر عن داخله , وهي وسيلة لتعلّم أنواع العلوم والمعارف 0
3- أهمية البلاغة كونها أحد فروع اللغة العربية المهمة التي تُمكنُنا من الوقوف على أسرار القران الكريم وأبعاده , فضلاً عن أهميتها في تنميةِ الذوقِ الادبي والاحساس بجمال النصوص الادبية 0
4- أمكانية إفادة الجهات المختصة من نتائج هذا البحث في النهوض بمستوى الطلبة في مادة البلاغة للمرحلة الاعدادية 0
5- التوصل الى أنموذج يساعد على تذليل صعوبة مادة البلاغة تجريبيا ً0
6- أهمية المرحلة الاعدادية التي تسهم في أعداد الطالبات إعداداً قوياً ومؤثراً ليصبح فيما بعد مواطناً صالحاً ومفيداً لمجتمعه 0
7- عدم وجود دراسة ــ على حد علم الباحث ــ تناولت أثر أنموذج التعلم البنائي في اكتساب مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الادبي 0

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرّف (أثر أنموذج التعلم البنائي في إكتساب مادة البلاغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الادبي) وذلك من خلال إثارة السؤال الآتي .

ما مدى اكتساب المفاهيم البلاغية لطالبات مجموعتي البحث , التجريبية التي تدرس باستخدام انموذج التعلم البنائي والضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية (القياسية)؟

فرضية البحث

لأجل تحقيق هدف البحث ، صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأدبي اللواتي يدرسن المفاهيم البلاغية باستخدام أنموذج التعلم البنائي ومتوسط درجات طالبات الصف الخامس الأدبي اللواتي يدرسن المفاهيم البلاغية ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم البلاغية مجتمعة .

حدود البحث :

1- طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة ديالى / ناحية هبهب للعام الدراسي (2013م ــ 2014م)0

2- موضوعات (السجع , الجناس , الطباق والمقابلة , التورية , التشبيه واركانه , التشبيه المفرد , التشبيه التمثيلي) من كتاب (البلاغة والتطبيق) للصف الخامس الادبي 0 (وزارة التربية ,البلاغة والتطبيق , 2013 ،ط23)

3- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2013 م ــ 2014 م

تحديد المصطلحات :

- **الأثـر Effect**

أ –لغةً : عرّفه

1. ابن منظور (ت 711 هـ) :

" بقية الشئ والجمع آثار وأَثور ، وخرجت في إِثره وفي أَثره أي بعده " .(ابن منظور ، 2005, ص53 ,ج1 ، مادة أثر)0

2. الرازي (ت 666هـ) :

" الأَثَر بفتحتين : مابقيَ من رسم الشئ" .(الرازي ، 1982 ، ص 5) 0

ب –اصطلاحاً :عرّفه كل من :

1–**الشمري** :" الشئ المتحقق بالفعل ، لانه حادث عن غيره . وهو بمعنى ، مايرادف المعلوم او المسبب عن الشئ "0 (الشمري ، 2002 ، ص 28) 0

2–شحاتة والنجار :" محصلة تغيير مرغوب , أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم "0 (شحاتة والنجار , 2003 ,ص22) **0**

التعريف الإجرائي للأثر :

وهو النتيجة المتحققة بالفعل والمتبقية من جرّاء تدريس طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث التجريبية) على وفق أنموذج التعلم البنائي في مادة البلاغة .

الانموذج Model:

أ–**لغةً** : " أُنموذج بضم الهمزة ما كان على صفة الشيء أي صورة تتخذ على شكل صوره الشيء لِيعرف مِنه حالهُ " . (الزبيدي ، 2004 ، ج6 ، ص250)

إصطلاحا :عرفه كل من:

أ– (**Joyce & Weilem**) بأنه " مجموعة من المبادىء والتعليمات الخبرات التجريبية التي تؤكد وتستخلص الأوضاع والشروط التي يكتسب فيها المتعلم بعض المهارات او الكفاءات " (Joyce & Weilem , 1980 :p 217)

ب- الكبيسي بأنه : " مخطط مقتبس من الواقع المنظور الموضح للعلاقات المتبادلة بين عدد من المتغيرات ثم الاستعانة به لفهم ظواهر وعلاقات غير مرئية او غير مدركة على سبيل التشبيه والتمثيل " .(الكبيسي ، 2005 ،ص 3)

ج- زاير وداخل بأنه: " خطة وصفية متكاملة تضم عملية تصميم محتوى معين او موضوع ما وتنفيذه ،وتوجيه عملية تعلمهُ في داخل غرفة الصف وتقويمهُ ". (زاير وداخل ، 2013 ، ص140)

التعريف الاجرائي للانموذج:-أجراءات تدريسية مصممة بشكل منتظم ومتسلسل يتبعها الباحث في تدريس المفاهيم البلاغية الواردة في كتاب البلاغة لطالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث

التعلم البنائي : عرفه كل من :

ـ كلاسيرز فلد (Glasersfeld)

" عملية فردية تتطلب تفاعل المعرفة السابقة مع الافكار الحالية في سياق بيئة محيطة مناسبة تساعد الطالب على بناء المعرفة" .(Glasersfeld, 2001,p 216)

ـ زيتون وزيتون

" التكيفات الحادثة في المنظمات المعرفية الوظيفية للفرد والتي تحدث لمعادلة التناقضات الناتجة من تفاعله مع معطيات العالم التجريبي "0 (زيتون وزيتون ,2003 , ص81) 0

ـ عبد الحافظ

" طريقة تدريس تساعد الطلاب على بناء مفاهيمهم ومعارفهم وربطها بالمفاهيم والمعارف السابقة ويتم من خلال هذه الطريقة تنمية القدرة على استرجاع المعلومات وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة وتنمية مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات "(عبد الحافظ ,2005 , ص14) .

التعريف الاجرائي للتعلم البنائي :

هو أنموذج يتضمن مجموعة متتابعة من الخطوات مبني على النشاطات العلمية والفاعليات عند تدريسهِ لطالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث لمعرفة مدى مساهمتَهّن في اكتساب المفاهيم البلاغية لطالبات الصف الخامس الادبي ويتضمن أربع مراحل (الدعوة ,الاستكشاف والاكتشاف والابتكار , والتفسير واقتراح الحلول , أتخاذ الاجراء 0(

الاكتساب :

أ- لغةً :

جاء في القاموس المحيط :" اكتسب أصاب , واكتسب : تصرف واجتهد "(الفيروز آبادي , **1978**, ص124, ج1 , مادة كسب)**0**

جاء في لسان العرب ابن منظور :" كسب: الكَسبُ : طلب الرزق, وأَصلهُ الجمع .كسب يَكسِبُ كسباً , وَتكسبَ واكتسب ،وفي حديث خديجة :إنك لتصل الرحِمَ , وتحمل الكل وتكسب المعدوم . يقال : كسبت زيداً مالاً , وأكسبت زيداً مالاً أي أعنته على كسبه "0 (ابن منظور ، 2005،ج 13 ، ص62 ،(كسب)) 0

ب- اصطلاحاً:- عرفه كل من:

ـ ديفز (Davis):

بأنه :- " قدرة الطالب على التمييز بين الأمثلة التي تنتمي إلى المفهوم والأمثلة التي لا تنتمي إليه ، وتحديد الخصائص والشروط الكافية ليكون أي مثال للمفهوم". (Davis , 1979: p 13)

ـأبو جادو

بأنه " أولى مراحل التعلم التي يجعل من خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلة سلوكية" 0 (أبو جادو , 2000, ص424) 0

التعريف الأجرائي للأكتساب :

قدرة عينة البحث من الاجابة عن أثنتين على الاقل من الفقرات الاختبارية التي تقيس الجوانب الثلاثة (التعريف , التمييز , التطبيق) التي أُعدت لكل مفهوم بلاغي من المفاهيم البلاغية الواردة في كتاب البلاغة والتطبيق المقرر للصف الخامس الادبي والتي تعكس مدى أكتسابهن لكل مفهوم 0

المفهوم :

أ- **لغةً :**

جاء في مختار الصحاح " فَهم الشئ فهماً وفَهامَةً أي عَلمهُ , وفلان فَهمُ و أستفهم الشئ فأفهمهُ وفَهّمهُ تفهّيماً وتفَهَّم الكلام فَهّمَهُ شيئاً بعد شئ " 0(الرازي, 1982, ص513)

ب- **أصطلاحاً** : عرفه كل من :

ـ (Klaus Meier)

بأنه " مجموعة من الاستدلالات الذهنية المنظمة يكّونها المتعلم من الاشياء أو من الاحداث المتوافرة من البيئة " 0**(Klaus Meier , 1974 , p .32)**

ـ زيتون :

بأنه " مايتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة أو مصطلح أو عبارة معينة " 0 (زيتون , 1994 , ص78) 0

ـ ابو عاذره :

بأنه "صياغة مجردة للخصائص المشتركة بين مجموعة من المواد والحقائق او المواقف، ويعطى عادة إسماً أو كلمةً أو عنوانا ومنها أنه علاقة منطقية بين معلومات ذات صلة ببعضها "0(ابو عاذره ،2012,ص15) 0

التعريف الاجرائي للمفهوم:

هو مصطلح يعبر عنه بكلمات أو رموز ذات خاصية أو اسماء او عدد من الخصائص المشتركة التي تربط بين مجموعة من الحقائق والاحداث بغية اختزانها في صنف واحد وأدراك العلاقات فيما بينها 0

البلاغة :

أ- لغةً :

ـ ابن فارس: (ت 395 هـ) :

" الباء واللام والغين أصل واحد صحيح , وهو الوصول الى الشيء , نقول بلغتُ المكان أذ وصلتُ اليه وقد تسمى المشارفة بلوغاً " 0(ابن فارس , بلا ت ,ص301)

ب ـ اصطلاحاً : عرفها:

ـ الجاحظ : (ت 255هـ):

"أحسن ما اجتبيناه ودّوناه ، ولا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ، ولفظه معناه فلا يكون لفظه الى سمعك اسبق من معناه الى قلبك" .(الجاحظ ،1968،ج1،ص 115) 0

ـ المبرّد (ت 285 هـ) :

" إحاطة القول بالمعنى ، واختيار الكلام وحسن النظر حتى تكون الكلمة مقاربة أُختها،معاضدة شكلها وأن يقرب بها البعيد، ويحذف منهاالفضول ".(المبرد، ب ت، ص59) 0

ـ الهاشمي (ت 1362) :

قسمها الهاشمي على :

ـ بلاغة الكلام " مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة الفاظه مفردها ومركبها "

ـ بلاغة المتكلم : " ملَكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ ، مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده " .(الهاشمي ، 2007 ، ص 37) 0

التعريف الإجرائي لمادة البلاغة:

مجموعة من الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة والتي يتضمنها كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي وهي : (السجع ، الجناس ، الطباق والمقابلة، التورية ، التشبيه واركانه ، التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي) .

الصف الخامس الادبي:-

هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة وهي جزء من المرحلة الثانوية تشمل الصفوف (الرابع بفرعيه العلمي والادبي , الخامس بفرعيه العلمي والادبي , السادس بفرعيه العلمي والادبي). (وزارة التربية ,,1977 ص20)

ABSTRACT

The objective of current research(Effect of constructive learning sample in acquiring rhetorical conceptions for the fifth literary stage f0r female students) via raising the following question:-

1- To what extent the acquisition of rhetoric conceptions for all the two experimental groups of the she/ pupils taught by using sample of constructive education, and the control group taught via using the same normal method?

   And via verifying the following authenticity of zero hypothesis:

2- There is no differences of statistic significance at the level of significance (0.05), between the medium of the experimental she//pupils marks learned rhetoric material according to the constructive education and medium of the control group marks learned rhetoric in normal method, in the option of acquisition.

And to achieve the objective of the research, the researcher has pursue the experimental approach procedures, and choosing experimental design of partial adjustment, composed of two groups, the first experimental taught rhetoric material due to constructive learning sample and the other taught rhetoric material in normal method(standard), and Al-Muntaha secondary school for girls was chosen in the centre of Hibhib district in Diyala governorate deliberately to conduct the experiment.

The sample of the research composed of (60) she / pupils, distributed into two groups of the research of(30) she/pupils in the experimental group and(30) she/ pupils in the control group.

The researcher equivalent statistically between the two groups of the research in variables(Arabic language marks for the academic year 2012-2013), and time age, the